

تفسير سورة الأعراف (5) | الآيات (42-13) | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل وقفات مع سورة الأعراف. كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى اربعة وعشرين قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الأرض مستقر وممتنع الهي - 00:00:00 اه تكلمنا في المرة الماضية على اه كيف نجح كيف نجح ابليس عليه لعنة الله في المعركة الاولى بينه وبين ابينا ادم وان المعركة مستمرة. وكانت هذه هي البداية وليس هذه النهاية. ولابد الانسان ان يستحضر دائماً وابداً هذه القصة - 00:00:38 ليستشعر العداوة التي حدثت بين ابليس عليه لعنة الله وبين ابينا ادم عليه السلام. حينما يستشعر الانسان هذه العدالة وانها عداوة موروثة فيبني ادم ومع الشيطان وقبيله لذلك لابد ان نتخذ الشيطان عدواً. وما يساعدنا على اتخاذ الشيطان عدواً. تذكر هذه القصة كثيراً وقراءتها كثيراً - 00:01:02

قال ربنا سبحانه وتعالى كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى قالا ربنا ظلمتنا افسينا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. دي كانت اخر اية اتكلمنا عنها المرة الماضية. اه تكلمنا في مسألة هذا الشعور الذي يسيطر على الانسان شعور وظنوا الا ملجاً من الله - 00:01:30

الا اليه. هذا الشعور الذي يسيطر على الانسان انه ليس له الا الله. لن ينجيه من هذا الموطن الا الله وانه ان لم يغفر الله عز وجل له سوف يهلك لنكون من الخاسرين. سوف تكون كل الخسارة. سوف تكون خسارة فادحة يخسر - 00:01:50 كل شيء. يبقى اذا الانسان الذي لا يتوب هو انسان خاسر. والانسان الذي لا يوفق للتوبة هو الانسان الذي اه انتصر على الشيطان يبقى قضية الانتصار على الشيطان لا تكون فقط بمجرد معصية الشيطان. لكن اذا وقع الانسان في المعصية قد ينتصر على الشيطان ايضاً بالتوبة - 00:02:08

فقالوا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. لذلك لما نزلت توبة كعب بن مالك رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. فكانت هذه الخيرية خيرية آآ التوبة - 00:02:28

ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. قال ربنا سبحانه وتعالى قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الأرض مستقر استشكّل بعض العلماء قضية كيف بعد ان تلقى آدم عليه السلام الكلمات وتكلّم بها وتاب الله عز وجل عليه لماذا - 00:02:46 انزله الى الارض آآ ايها كان هم بيحاولوا يستشرفوا الحكمة من ذلك. ممكّن يكون هذه الشجرة التي اكل منها ادم عملت تغيير حقيقي في سيدنا ادم استوجب ان ينزل الى الارض. وان يجاهد شهوته. هذه السوءة التي ظهرت وايضاً ظهرت معها الشهوة. هذه - 00:03:06

الشهوات لابد ان يجاهدها الانسان حتى يعود مرة اخرى الى الجنة. كما ضربنا مثال ان في فارق بين التوبة وبين التخلص من اثر الزنب. ودي نقطة مهمة جداً في السير الى الله سبحانه وتعالى. كلمنا ضربنا مثال فيما اذكر ان واحد مثلاً بيشرب مخدرات. او واحد في قلبه شهوة معينة. هو ممكّن يتعرض - 00:03:26

الظروف هذه الظروف موت احد اقربائه مرض تجعله آآ يندفع الى الله سبحانه وتعالى ويقترب الى الله ويتوسل. فترك الذنب. لكن اثار هذا الذنب لا زالت في جسدي. اثار الشهوة لا زالت في قلبي. اثار المخدرات لا زالت في بدني. فيحتاج الى فترة زمنية من المجاهدة -

للتخلص من اثر هذا الذنب برغم انه تاب. وعفا الله عز وجل عنه. وخلاص وندم وبكى وفعل شروط التوبة. الترك الندم والعز
 فعل كل الشروط. لكن لا زالت اثار المعصية معه. فيجاهد للتخلص من اثار المعصية. ده امر مهم جدا ان الانسان -
00:04:06
 الى فترة من فترات النقاهة بعد ترك الذنب اشبه لما بيحدس مسلا الجراحين لما بيحبوا يستأصلوا ورم فبيأخذوا معه منطقة بيسموها
 او بيأخذ منطقة سليمة معها حتى لا ينتشر هذا الورم. كذلك الانسان بيكون في حالة من حالات الضعف. اشبه بالانسان اللي بيعمل
 عملية ويبيقوم او بيخرج من مرض. بيكون لسه الممانعة عنده مش مكتملة. ما -
00:04:26
 للطبيعة. هذه الفترة فترة مهمة جدا في فترات بداية التزام الانسان او بداية ترك المعاصي. هذه الفترة الانسان بيكون فيها اه ما بين
 اقبال على الله وبين حالة ضعف. ويشعر بنوع من العسرة في الصدر. نوع من الضغط على الصدر. لانه الان في هذه اللحظات تنزع -
00:04:51

منه وبيقوم بمحاولات لنزع الشهوة. فيتألم لخروج الشهوة ويفرح بالاقبال على الله. فيبهر بحالات من الاضطراب. هذه المرحلة من
 اهم المراحل التي يحتاج فيها الانسان الى التصبر والصحبة الصالحة حتى تصبره -
00:05:11
 فنزل ادم الى الارض بامر من الله عز وجل ليجاهد. ها هنا نزل ليدفع ثمن الجنـة. ادخله الله عز وجل الجنـة اولا بدون ثمن ما عصى لابد
 ان يدفع الثمن. لابد ان يطيع الله عز وجل. قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو. كثير من العلماء قال بعضكم لبعض عدو اي -
00:05:29
 سيدنا ادم وحواء في فريقبني ادم والشيطان فريق وضم بعضهم اه الحياة وايا كانت من الاسرائيليات اه ان تستغل الحقيقة وقصص
 في الاسرائيليات. فهنا بعضهم قال ايه؟ ان عشان لو حد قرأها في التفاسير. ان هنا الجمع لادم عليه السلام والشيطان -
00:05:49
 هو الحي. وان العداوة مستمرة بين الشيطان وبين الحيات. روی عن النبي صلی الله علیه وسلم حديث في سنن أبي داود. قال النبي
 صلی الله علیه وسلم ما ما سالمناهن منذ حاربناهن. اي الحيات. يعني ما فيش مش هيحدث مسالمة ابدا بين الانسان والثعابين. ايا
 كان اهبطوا بعضكم لبعض -
00:06:09

عدو لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين اذا هو نزل في وظيفة معينة. مش نزل نزول دائم وهنا طريقة التعامل مع وجودنا في
 الارض. انتا في وظيفة انتا في مهمة. الانسان لما بيذهب لمكان ويشعر انه في مهمة بطريقة حياته -
00:06:29
 بتختلف عما الانسان الذي يذهب ليكون استقرار دائم. هو نزل في الارض اني جاعل في الارض خليفة. ان يقيم شرع الله عز وجل في
 الارض قضية ان الوظيفة هي تعمير الارض بعيدا عن شرع الله ده امر غريب على الدين وليس من الدين في شيء. لان اي تعمير الارض
 بناء -
00:06:49

حتى الدنيوي بدون دين قد يؤدي مش قد يؤدي الى الفساد حتما. لذلك لابد من الجمع بين الاثنين. والاصل هو تطبيق مراد الله عز
 وجل وشرع الله عز وجل تطبيق شرع الله عز وجل في الارض. فالملائكة تطبق مراد الله عز وجل في السماء. واصطفى الله عز وجل
 خلقا من خلقه لينزل الارض. وهذا الخلق الذي اصطفاه -
00:07:09

قال الله عز وجل ينزل الارض كان مخلوقا من الارض. لينازع شهواتها ويقاوم ملذاتها ولكن في الارض مستقر ومتاع الى حين الى
 لحظة البعث. قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. اي في الارض. بعض العلماء -
00:07:29

استدل بالآلية ديت اه مسألة في اه التنبوـات المستقبلية ان طالما ربنا قال لادم انت هتحيا في الارض وتموت فيها وان تقديم فيها
 يفيد الاقتصاد اني لن تزهر حـيـاة على كوكب تاني غير الارض. بعض العلماء هنا من الاشارـة ان كلمة فيها تحـيـاـهم. ومن ايات اخـرى ان
 ان لن -
00:07:46

اكتشف العلم مهما تقدم مكان يصلح للحياة غير الاب. بعض العلماء رد عليهم وقال لهم لا الآية مش مش صريحة. انا ليه ذكرت
 المبحـس ده وان كان هو مش مهم معنا اوـي -
00:08:06
 ليه ذكرته؟ دي نقطة مهمة. نفترض انهم اكتشفوا حـيـاة خارـج الارض. مع ان فريق من العلماء استنبط من الآيات من القرآن ومن هذه
 الآية ان ما فيـش حـيـاة خارـج الارض. طـب افرض اكتشفوا هل هنا هنكـزب القرآن ونقول ان العلم الحديث اسبـت شيء مضـاد -

والفنون قراءة القرآن ويبداً بقى تدخل الريبة والشك في صدورنا تجاه القرآن؟ لا هو هنا لو افترضنا نفترض جدلاً لو افترضنا ان هم لقوا حياة فعلاً خارج الأرض هل ده معناه ان احنا في حصل تصادم بين العلم الواقعي اللي اصبح واقع مع القرآن؟ ولا التصادم حصل بين ايه وبين ايه - 00:08:36

بين العلم وبين استنباط هذا الرجل ده مش نص قطعي ذلك ودي اشكالية احياناً بتخدس في الاعجاز او فيما يسمى بالاعجاز العلمي في القرآن. لأن المفروض ان الاعجاز البلاغي ايضاً هو من العلم. والاعجاز التشريعي هو من العلم - 00:08:58

ففصل تسمية ان العلوم الدنيوية هي اللي اسمها اعجاز علمي وان اللغة والتشريع والتربية وده ما اعجاز علمي ده مسألة متأثرة بالتقسيم المعاصر للعلوم فالشاهد ان لو مسلاً بعض العلماء في قديم الزمان آآ استنبط من القرآن ان الأرض ليست كروية وبعضهم استنبط ان الأرض كروية. وده الاكثر - 00:09:12

ومنهم شيخ سامي ابن تيمية اشار ان الأرض كروية. طب الفريق اللي قال ان الأرض ليست كروية. وتم بالفعل خلاص الامر اصبح يقيني ان الأرض كروية. هل ده القرآن هذا لا يصادم القرآن - 00:09:37

هذا لا يصادم القرآن لا يصادم استنباط هذا الرجل هذا العالم. هو اخطأ في هذا الاستنباط. فلا تعارض الاستنباطات بالعلم اللي تم اسباته يقيناً ما فيش معارضة هنا. هنا يقدم العلم اليقين. احنا كده مش بنقدم العلم على القرآن. لا. لكن لو النص قطعي الدلالة قطعي الثبوت والقرآن قطع الثبوت - 00:09:50

قطعية دلالة ما فيش خلاف في دلالته لأن دي من شبهاً للأسف الباقي حد ايه يقول انا عندي شك في القرآن وان هو بدأ يتوجه ناحية الالحاد فاسأله ليه؟ يقول لك - 00:10:10

انا قرأت فتوى لاحد العلماء ان الأرض ليست كروية والعلم دلوقتي اكتشف ان الأرض كروية. فانا بدأت اشك في الدين. ده واحد بيتكلّك. يعني ده واحد بيتكلّك ما فيش علاقة هو ربنا سبحانه وتعالى عندنا ده قطع دلالة. هل العلماء المسلمين اجمعوا قاطبة على ان الأرض ليست كروية؟ وان وعندنا نص صريح قطع الدلالة - 00:10:20

قطع الثبوت في ذلك؟ لا ما عندناش. وبالتالي هذه الخلافات لا آآ يجعل الانسان يشك في دينه قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون ثم بدأت اربع نداءات يابني ادم. هذا النداء اللي شبه فيه اختصاص في سورة الاعراف بهذا النداء جه في اربع مواطن ممتالية هنا معنا - 00:10:40

يابني ادم اربع نداءات ممتالية. يابني ادم قد انزلنا عليكم لباساً يابني ادم لا يفتننكم الشيطان. يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد اية واحد وتلاتين. يابني ادم اما يأتينكم رسلاً اية خمسة وتلاتين. بعض العلماء حاول يقف مع هذه النداءات الاربع وقفه - 00:11:02

العلماء اتجهوا لماذا اه في هذه السورة تحديداً جاء هذا النداء يابني ادم وانه لم يأتي اه في سورة الا في موطن ساشير اليه لماذا جاء بباءبني ادم؟ يا ايتها الانسان في سور كثيرة يا عبادي فحينما ينادي الله عز وجل على الناس - 00:11:22

يا ايتها الناس يا ايتها الانسان يا عبادي هنا الاختصاص يابني ادم. فبعضهم حاول يجمع النداءات الاربع ويستخلص المعنى الاساسي من بدايات الاربع ونجد ان المعنى الاساسي ان بدايات الاربع يركز على قضية اه ابقاء الفتنة الاولى التي وقع فيها ادم عليه السلام وان - 00:11:42

الغرض الاساسي غرض التعري. بل ان الشيطان يريد ان يستمر هذا التعري حتى في المساجد. مش بس كشهوة عابرة. الشيطان عايز ينقل المعصية الى مكان الطاعة. فجه الامر المضاد خدي خذوا زينتكم عند كل مسجد. والامر الرابع يابني ادم اما يأتناكم رسلاً اتباع الرسل اللي هو محور اساسي من - 00:12:02

انا عارف ان انا بتكلم بسرعة والموضع مرکزة. لكن احنا قلنا معلش ان ايه؟ ان الدرس هيكون تقيل شوية. فيا ريت الناس تبقى قاعدة مرکزة وبتكتب اللي حاولوا من العلماء يتوقف مع هذه النداءات بعضهم جمع النداءات الاربع وبعضهم قال لا فيه خاصية معينة

لكلمة بنى ادم - 00:12:22

كلمة بنى ادم لها خاصية معينة. اول شيء ان ده هذا النداء جاء بعد القصة مباشرة. اذكروا ما حدث مع ابيكم ادم. ولا تقع في مثل ما وقع. فادم لم يكن له خبرة. انتم الان لكم هذه الخبرة. ادم عليه السلام لم يعص من قبل. لم يتعامل مع الشيطان من قبل. كان اول تعامل - 00:12:43

كان اول وقوع كانت اول خطيئة. فكان قد يكون معدور ليس لكم انتم هذا العذر. يا بنى ادم تذكروا جيدا تذكروا دائمًا ما حدث مع ابيكم تذكروا المقصد الرئيسي للشيطان مع ابيكم. او مع ابوكم. وايضا كان الدكتور فريد الانصارى اشار في كتاب - 00:13:03 عملية الدين ان نداء الانسان له مقصود معين. ونداء بنى ادم له بيشير الى الضعف اللي في الانسان. فدائماً بنى ادم في معنى التذكير والتنبيه للضعف الذي في بنى ادم. تاني ان نداء بنى ادم في القرآن بيلمس شيء معين داخل الانسان. يا عبادي - 00:13:23 تذكير بالعبودية. طب يا بنى ادم تذكير باليه؟ التذكير بالضعف الذي داخل الانسان حتى يتتبه. انت جواك ضعف معين فلما اقول لك يا بنى ادم تذكر في علاقتك بادم تذكر وقوع ادم عليه السلام حتى لا تقع مثل ما وقع. لذلك - 00:13:43 اه كلمة بنى ادم جت في مواطنين تانيين غير الاربع نداءات دول. فيما اذكر يعني ممكن يكون في مواطن تانية في القرآن. الم اعهد اليكم يا بنى ادم كان ايضا - 00:14:03

كتير بالعهد سورة ياسين ومعنا في نفس السورة ايضا واد اخذ ربك من بنى ادم كان ايضا العهد والميثاق قضية بنى ادم في القرآن بتدور حول التذكير والتنبيه بالضعف الذي داخل الانسان. التذكير بالعهد التذكير بالميثاق - 00:14:13 فجاءت النداءات الاربع المتتالية لتتذكر هذه العلاقة التي بينك وبين ابيك ادم حتى تتتبه وتكون في اشد الاستعداد لمواجهة الشيطان وان تتخذه عدوا. يا بنى ادم فجاءت البدايات الاربع بعد القصة مباشرة لتأثر لابيك. تستثير - 00:14:33 بداخلك الثأر. وان تتذكر هذا المشهد الذي حدث مع ابيك في ظهور السوء في خروجه من الجنة في نزوله الى الشقاء والعناء ان تذكر هذا المشهد دائمًا يجعلك تحترز في كل وسوسه تأتي اليك من الشيطان - 00:14:53 بكل وسوسه يأتي بها الشيطان اليك ليصرفك عن منهج الله سبحانه وتعالى تحترز. لتتذكر ان غرض الشيطان الرئيسي هو التعرى والاخراج الجنة. الشيطان يريد ان يصل بنا الى الخروج من الجنة - 00:15:12

يا بنى ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوالي سوءاتكم وريشا. ولباس التقوى ذلك خير. ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون اول نداء كان الحال لما حدث من ظهور السوء ظهرت السوء في الجنة طفقا يقصدان عليهم من ورق الجنة فلما نزل الى الارض - 00:15:29 اول نداء لهما ان ربنا ربنا سبحانه وتعالى بيصلح لهم ما حدث لهم بانه انزل لهم لباسا يواري سوءاتهم لان اول شيء المفروض يعمله الانسان بعد التوبة ان يتقي اسباب الرجوع الى الذنب مرة اخرى. وان ان يحترز وان يضع حواجز - 00:15:52 وان يستر ما حدث وان يمحو اثار الذنب. فاول نداء حاجة امر من يعني نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى واية من ايات الله سبحانه وتعالى حتى يستر اثر الذنب - 00:16:12

يبقى الانسان لما يجي يعصي اول حاجة يعملاها بعد التوبة انه يستر اسار هذا الذنب. انه يبتعد عن اماكن المعصية. انه يكثر من الاستغفار. ان زى ما في ستر للعورة حسي في ستر ايضا للقلب. هذا القلب الذي وقع في الشهوة يحتاج الى ستر يحتاج الى لباس. لذلك - 00:16:28

لقاء ربنا سبحانه وتعالى ولباس التقوى ذلك خير. حتى ينصرف القلب عن المعصية ولا يتذكر اكلة الشجرة. لا يتذكر هذه فهو لا يتذكر هذه المعصية يا بنى ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا. كثير من اهل العلم قال الريش هو اللبس الزيادة في التزيين - 00:16:48

وانا انزلنا عليكم لباسا اللبس الضروري لستر العورة. ان الانسان ممكن يرتدي ازار او امر يعني لبس. آآ الضروريات اللي تغطي عورة الانسان ثم بعد ذلك يتتحمل الانسان ويتنزّين وهذا ليس عليه حرج. ان يتزين الانسان وان يتتحمل. فالريش - 00:17:11 التجمل وانزلنا عليكم لباسا هذا للستر العورة الرئيسية. انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم انظر كيف ان الشيطان انظر كيف ان

الشيطان اراد ان يريهم سواتهما وانظر كيف ان الله عز وجل اراد ان يسترهم. هكذا دانما. آآ الذين يتبعون الشهوات يريدون ان يظهروا السوء - 00:17:31

والله عز وجل يريد لنا الستر سبحانه وتعالى. هو ستير سبحانه وتعالى. فانزل عليكم لباسا ثم قال ربنا ولباس التقوى ذلك خير. يعني ايه هو لباس التقوى ذلك خير - 00:17:56

القراءة باتعنتنا بالرفع ولباس التقوى. استئناف ان انزل عليكم لباسا. هذا اللباس لتغطية السوء والعورة الحسي لكن القلب ايضا مليء بالشهوات مليء بالامراض فيحتاج ايضا الى ستر يحتاج الى وقاية وبعد. لذلك ربنا قال لسیدنا ادم لا تقربا لا تقربا دی وقاية. لا تقربا هذه شجرة - 00:18:13

هنا بنقول ده وقاية خير من العلاج. فجاء جاءت كلمة لباس التقوى والتقوى من الوقاية ان تتنقى ان تحترز قبل ان تقع في المعصية فانت تحتاج على قلبك ايضا ستر وواقية وبعد بينك وبين العاصي - 00:18:43

تحتاج الى مسافة زي ما اتكلمنا المرة اللي فاتت على قدر خطورة الشيء على قدر الابتعاد عنهم على قدر خطورة الشيء على قدر الابتعاد عنها فتحتاج الى نوع من الوقاية والبعد عن الشهوات. الاختلاط مع النساء تقلل ذلك. آآ اماكن المعصية تبتعد عنها - 00:19:00

لو مباح حتى لو الامر ده مباح وهنكلم الان ان شاء الله في السياق معنا في الآيات كيف تتطور الامر من المباحثات الى المعصية الى الشرك وان الشيطان دايما ينظر الى المallas. الشيطان لا يتبعج. الشيطان مش مستعجل. الشيطان ينظر الى المallas - 00:19:21
فالانسان ايضا للبد ان يكون حكيمها. وينظر الى مallas الافعال. فيتوقف عند المباحثات التي قد تؤدي الى الحرام. وقد تتعامل بنوع من اللي مع المكرهات التي يوقن انها لن تتتطور. يعني انت تتعجب ان في عالم بيشدد في امر مباح - 00:19:45

وقد يتتساهم في امر مكره. ليه؟ لأن هذا الامر المكره اصلا مش محبب جدا الى النفس. وان له دايما حد معين سيتطور بالغالب لكن هذا المباح ولا سيما لو انسان مسلا وتعامل الاختلاط مع هو شاب مع فتاة شابة مع استعار الشهوات - 00:20:05
هو مش متزوج هذه الاشياء هذا التعامل قد يكون مباح. لكن هذا المباح في الغالب يؤدي الى حرام اتجد ان العالم ينظر الى المallas. لكن كثير من عوام الناس لا ينظر الى هذه المallas. فيتعجبون كيف شدد العالم في المباح وسكت - 00:20:25

وتعامل بنوع من اللي مع هذا المكره الامر مسلا مكره معين لكن في الغالب لا يتتطور. فالنظر الى الملاة امر هام فهذه كلمة لباس التقوى. لذلك قالوا التقوى هنا الخشية. او الاكثر من العمل الصالح. او السمع الصالح. واختار الطبرى كعادته العموم. ان - 00:20:45
استقوى كل شيء تلبسه على قلبك يجعل بينك وبين المعصية وقاية تتنقى بذلك لما العلماء يتكلموا ان تشبيه التقوى باللبس ايه الغرض منه؟ تشبيه التقوى باللبس الليل اتسمى لبس في القرآن الزوج - 00:21:07

للزوجة والزوجة للزوج شبه باللبس. قضية آآ هنا تشبيه التقوى باللبس ايه الغرض من التشبيه؟ الطبرى اختار اختيار قال اللبس ان يظهر عليك اثر الشيء او عينه. يعني انت لما تلبس حاجة يا اما اشوف عيني الشيء عليك عينه يعني زات الشيء مش عين يعني الجالية لها عين. لا يعني ينظر عليك - 00:21:24

عين الشيء يعني الحاجة اللي انت لابسها دي تظهر عليك ده بيقى انت لبستها قدامى. او اثر الشيء لو معنوي. فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. هذه القرية ظهر عليها اثار الجوع والخوف. جيت كلمة اللبس - 00:21:44
والآلية بتاعة سورة النحل اية معجزة. جابت الاذاقة مع اللبس. ما قالش فاذاقها الله طعم الجوع والخوف. ولم يقل فالبسها الله لباس الجوع فوق. اتى بالذوق لشدة الالم وتغلغل هذا الالم. الانسان لما بيذوق شيء بيصل الى داخله. واللبس للعلوم والشمول والظهور اثر ذلك. فالطبرى قال لباس - 00:22:02

التقوى اي ما يظهر عليك من اثر التقوى في العمل الصالح. فاذا رکز معنی في المعنی ده. فاذا غطت التقوى قلبك ظهر اثر التقوى على الجوارح. اذا كان القلب متقيا ظهر ذلك الاثر على الجوارح. تجد العين تتنقى الحرام واليد - 00:22:22
تنقى المال الحرام والقدم تبتدى تتنقى الذهاب الى اماكن الحرام. فهنا سمي لباس التقوى. الامام ابن عاشور ده كان اختيار الطبرى في

التشبيه ابن عاشور قال لألبس لا يفيد الملازمة. وان الليل ملابس وملازم الانسان وفي تلازم بين الزوج والزوجة في اللبس. هنا لباس التقوى اي ان هذه - [00:22:42](#)

تقوى ملازمة للانسان لا يخلوها فلباس التقى ذلك خير اي التقى التي تلازمك. ولا تفارقك في الغيب والشهادة. اسئلتك خشيتك في اسئلتك خشيتك في الغيب والشهادة كلمة الحق في الغضب والرضا ان الانسان يحافظ على التقى بالرغم من تغير الظروف - [00:23:02](#)

ولباس التقى ذلك خير اي ان الانسان كما انه يهتم بظاهره لابد ان يهتم بباطنه. زي ما الانسان يهتم ويتجمل بظاهره ويلبس اللباس الذي يغطي سوءه وعورته كذلك ايضا لابد ان يهتم بباطنه. بل الاهتمام بالباطن اولى ولباس التقى ذلك خير - [00:23:22](#)
الاهتمام بالباطل او لان الله عز وجل ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم اذا لباس التقى كما ان الانسان يهتم بالظاهر يهتم بالباطل. هنا ما فيش اهمال للظاهر لا. عشان ما حدش برضو يقول ايه؟ اصل اهم حاجة القلب ومهم مهم الطعام - [00:23:42](#)

الخارجية او ما بيجي تكلم امرأة في الحجاب او رجل في اللحية يقول لك اصل مش مهم المهم الباطل. لا ما هو زي ما في اهتمام بالظاهر في اهتمام بالباطل - [00:24:00](#)

كلما كان الباطن نقيا كلما ظهر ذلك على الظاهر ولباس التقى ذلك خير بعض العلماء قال ان لان في قراءة ولباس التقى اي انزل الله لباس التقى ذلك خير اي ستر العورة هو خير لكم. يوادي سواتكم - [00:24:10](#)
ولباس التقى ذلك خير اي هذا اللباس الذي انزله الله عز وجل خير لكم في دينكم. ذلك من ايات الله ايات الائمة تأتي التشريعية او ايات كونية من النعم. فاما ذلك من ايات الله اي هذا من تشريع الله لكم ان تستروا عورتكم. او ذلك من ايات الله هذا - [00:24:28](#)
من نعم الله عليكم ان انزل وعلمكم وجعل في فطرتكم حب التستر. قضية حب التستر ده من الفطرة زي ما هتشوف ان الشيطان يريد ان يعاكس هذه الفطرة عند قوله سبحانه وتعالى ينزع عنهم لباسه - [00:24:48](#)

ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون. النداء التالي يابني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهم لباسهما ليريهما بداية الاول كان تصحيح الخطأ اللي وقع فيه ادم - [00:25:08](#)

وان الله لم يتركه اعطاه حل يصحح له ما حدث له بسبب الواقع في المعصية. يابني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. المهم هنا وقفوا. يعني ايه لا يفتنكم الشيطان كما اخرج منكم الجنة؟ فقالوا كان اصل الجملة لا يفتنكم الشيطان - [00:25:25](#)
فيخرجكم من الجنة كما فتن ابويكم فاخرجهما من الجنة. تاني يبقى كان عندي جملتين وحملتين. يابني ادم لا يفتن انكم الشيطان فيخرجكم من الجنة كما فتن ابويكم فاخوجه من الجنة. يبقى عندي جملتين وحملتين. يعني عندي اربع جمل. شالت جملة من الجملتين الاولانيتين وجملة من الجملتين - [00:25:45](#)

الثانويين واتحطوا على بعضها يسموها الاحتباك ان بدلت ما يتقال اربع جمل اشيل جملة من هنا وجملة من هنا وينضموا على بعض فانا افهم من هذا الضم. انما الالمعاصي الذي - [00:26:09](#)

يؤدي الى الشرك هو الارχاج من الجنة. يابني ادم لا يفتنكم الشيطان. وان الشيطان يبحث بداخلكم عن مواطن الفتنة يابني ادم لا يفتنكم الشيطان. كما فتن ابويكم فاخوجه من الجنة - [00:26:22](#)

فاحذر ان مآل اتباع خطوات الشيطان هو الخروج من الجنة والعياذ بالله. كما اخرج ابويكم الجنة استشارة الغضب لما حدث لابينا ادم وان تأخذ بالثار والا تستسلم للشيطان. تذكر هذه القصة دائمًا ان يجعل بداخلك هذا المعنى. ان تثار لاييك - [00:26:40](#)

كما اخرج ابويكم من الجنة. وان العلاقة بالرغم ان هي علاقة اجداد بابينا ادم لكن نسب مباشرة ابويكم لم يقل كما اخرج اجدادكم. لكن قال ابويكم كان في علاقة مباشرة بينك وبين ابيك ادم. كما اخرج ابويكم من الجنة - [00:27:00](#)

ينزع قالوا ده حال الخروج. اثناء الخروج ومن اسباب الخروج. ينزع عنهم لباسهم شف كلمة ينزع دائمًا النزع بيكون امامه قوة مضادة يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء. ما فيش حد اما بيجي يتاخد منه الملك بيقول له افضل. ما فيش حد تيجي

تشيل منه الملك؟ يقول لك اه فعلا انا ما عدتش محتاج الملك. انا بقى لي فترة - 00:27:20

انا زهقت انا بقالي فترتين كده كفاية قوي الكرسي بتاع الملك دايما فيه غرا بيلازق تقعده عليه ما بيعرفش يقول. فلذلك اما بيتشال بيتشال ايه؟ نزع ملك مني يشاء. دايما النزع فيه مضاد - 00:27:49

فينزع عنهم لباسهم ان الشيطان الان يفعل فعل مضاد لفطرة الانسان فصراع الفطرة مع الشهوة. هذا الصراع الذي يحدث بداخلك وانت تفعل الفعل الحرام. المرأة التي تتبرج هي الان يحدث بداخلها منازعة بين الفطرة والشهوة. شهوة تريد النزع والفطرة تريد الستر. هذا ما هذه المنازعه التي تحدث - 00:28:09

داخل قلبي وفطرة كل انسان هو مقدم على المعصية. ان فيه منازعه تحدث هذه اللمة التي تأتيه من الملك وهذه اللمة التي تأتيه من الشيطان. في ايتهما يغلب. ينزع عنهم لباسهم - 00:28:37

لان ده امر مضاد للفطر. لذلك كان في اشاره آآ جيدة اشار اليها بعض العلماء في مسألة لما كان آآ بنو اسرائيل اتهموا موسى عليه السلام بعيوب في الخلقة وقالوا انه ادم وكان بنو اسرائيل يغتسلون عراة. كان موسى عليه السلام لا يغتسل معهم عريانا. كان اه حبيبا - 00:28:53

موسى عليه السلام فكان يختبئ ويغتسل كان ممكن حتى يظهر الله عز وجل براءة موسى كان ممكن ربنا يقول لسيدنا موسى اغتسل امامهم عريانا امر الله الصخر يتحرك ولم يأمر موسى بشيء مغایر لفطرته. يحرك الصخر ولا يغير الفطرة - 00:29:18

امر الله الصخر ليتحرك بلبس موسى عليه السلام حتى يرى الناس موسى فيتعجبوا من حسن خلقته ولم يأمر موسى مباشرة بالاغتسال عريانا. قضية تغيير الفطرة امر شديد. وذنب كبير. فانتظر كيف ان الله عز وجل - 00:29:42

حرك الصخرة ولم يأمر بامر مغایر للفطر. ومضاد للفطر. قضية التعرى هنا ينزع عنهم لباسهم ليريهما سواتهم. واتكلمنا مسألة شيطاني يبحس عن هذه اللحظة التي تظهر فيها توأم. مشهد وقوف الانسان بعد ان ظهرت سوعته غصبا عنه وهو يقف عريانا. مشهد فيه ضعف. مشهد يجعل - 00:30:02

على الانسان يحتقر نفسه. هذه لحظات الضعف قد تجعل الانسان ينهار ويسقط في في جحائيل الشيطان وفي مكائد الشيطان. ويستسلم تماما لذلك قلنا ان المعصية تصيب بنوع من الوهن. وان اللحظات التي بعد المعصية هي من اخطر اللحظات التي يطرق عليها الشيطان مباشرة - 00:30:30

يريد ان يصل بك الى اليأس فمسألة يريهما سواتهم هذا المشهد الذي يقصده الشيطان ان تحتقر نفسك. الانسان دايما اما بيخلص معصية ثم يعاتب نفسه لو انه اغرق في المعايبة لابد ان يتوازن للانسان ان يندم ثم ينطلق - 00:30:51

يندم على معصية ثم ينطلق في التوبة. لا ان يتوقف كثيرا عند هذه المرحلة. التوقف كثيرا في مرحلة المعايبة دون عمل صالح يؤدي الى الواقع قال ربنا سبحانه وتعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. جاء رجل يشتكي من امر وقع في شهوة انه قبل امرأة. فنزلت الاية لتبيّن له كيف الخروج من هذا - 00:31:10

المعصية بهذه المعصية اخر سورة هود ان الحسنات يذهبن السيئات. ان يكثر من الحسنات. مش القضية نوع من آآ المحزنة الوقوف كثيرا عند هذا الذنب هذا يؤدي الى نوع من الانهيار النفسي - 00:31:30

الوقوف كثيرا في هذه المرحلة يؤدي الى نوع من الانهيار. لكن العمل الصالح بيشعر الانسان انه قادر على النجاح. قادر على الخروج من الوحل. قادر على التطهر لكن الشيطان يريد ان يبيقيك بهذه المرحلة بل يجعلك تسؤال يائسا محبطا هل لي من توبة؟ معقول ممكن انا اخرج من المكان ده تاني - 00:31:45

معقول ممكن اخرج من الوحل؟ معقول ممكن انا اتطهر يريد الشيطان ان يصل بك الى هذه المرحلة. ان تنظر الى نفسك وانت في هذه الصورة. وانت عريان بعد ان نزعت لباس التقوى. يريد ان - 00:32:05

بك كثيرا في هذه المرحلة. ينزع عنهم لباسهم ليريهما سوانبه. مشهد ان ترى سوعتك وسوءة أخيك وان يرى أخوك سوعتك. هذا المشهد الذي يجعل الانسان يصاب بالاحباط واليأس انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. اسلحة الشيطان يحدّرنا الله عز وجل انه

عدو وانه يقوم بدراستنا - 00:32:19

وان هذه الدراسة التي يقوم بها الشياطين الصغار، انه يراكم وهو وقبيله ده ده يعني مدرسة باجيال تحارب ويقدعوا يفكروا ده مدخله ايه وده انا جربت والشيطان يرسل ابليس عليه لعنة الله يرسل شيطان - 00:32:43

لرجل يجرب معه، جرب معه مسألة المال. يجرب معه النساء. يجرب معه اشياء حتى ينظر. كيف فيوقيعونه يوحى بعضهم الى بعض ويستفادوا من بعض. شياطين الانس والجن ايضا وشياطين الجن والجن. بيستفادوا من بعض الخبرات. انه يراك - 00:33:03

هو وقبيله من حيث لا ترونوه انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. انا جعلنا الشياطين من عقوبة الله عز وجل انه سبحانه وتعالى في معاملته للانسان يحذره وينذرها. فاذا اصر الانسان على المعصية بيتبليه الله - 00:33:23

عز وجل بعقوبة بضراء يجعله يرجع. فاذا اصر الانسان على المعصية نوله ما تولي ومن يشاقق الرسول ويتبعها؟ من بعد ما تبين له الهدى. ربنا بيوضحه له خالص. وما كان الله ليضل قوما بعد ان - 00:33:46

نداهم حتى يبيّن لهم ما يتقوّن. مرحلة التبيّن بتظاهر الاول. ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقوّن. هداهم الاول عرفهم الطريق الصح وعرفهم الطريق غلط عشان ما يمشوش فيه هداهم - 00:34:06

يبين لهم كيف يتقون المعصية؟ هم اصرّوا يضلّهم الله الذي يختار المعصية بعد كل هذا يجعله الله عز وجل ولها للشيطان. يجعله صديقا له. وهنا مرحلة كيف يتحول العدو الى ولی. افتخذونه وذريته اولياء من دوني. وهم لكم عدو. بئس للظالمين بدن. ترك الله - 00:34:28

اتخذ الشياطين اولياء. فمن العقوبة ان يسهل الله وييسر الله هذه العلاقة. هذه الموالاة بين العاصي او المتصري وبين الشيطان هذه الموالاة الله عز وجل ييسّرها لانه اختار ذلك. نوليه ما تولى - 00:34:53

كسروا للعسرى لانه كذب بالحسنى ومنع الطاعة ومنع المال وبخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنّيسره للعسرى. يسهل الله له طريقا الى النار والعياذ بالله هو الذي اختار ذلك. بعد ان انذر الله. وهذه السنة ستأتي ايضا مفصلة معنا في آآ منتصف السورة قبيل بداية قصة موسى عليه - 00:35:13

في فاصل في سورة الاعراف بين قصص الانبياء كلهم وبين قصة موسى في هذا الفاصل ايضا من سنن الله عز وجل في معاملة الناس منها هذه السنة ينذر ثم يبتلي ثم ييسّر المعصية - 00:35:39

ينذر الاول يرسل الرسل. فاذا اعرض الناس ارسل عليهم البلاء ليعودوا فاذا اصر الناس فتح عليهم باب السراء وفتح عليهم ابواب كل شيء انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. أصبحوا نوع من الصدقة بعد ان كان عدوا - 00:35:56

ومن صور هذه الولاية كيف يتولى الانسان الشيطان؟ وكيف يصبح ولها انه ييسر انتشار المعصية في المجتمع. منصور موالاة الانسان للشيطان انه يساعد هذا الانسان الشيطاني اصبح من شياطين الانس خلاص اترقى وبقى تبع الشيطان وبيترقى تبع الشيطان - 00:36:19

انه بيقوم بافعال تساعد مأرب الشيطان. ماذا يفعل؟ و اذا فعلوا فاحشة ده رقم واحد ان يفعل الفاحشة. رقم اتنين ان يسهل انتشارها في المجتمع. قالوا وجدنا عليها ابائنا. رقم ثلاثة والله امرنا بها - 00:36:46

الآلية اية مهمة جدا تبيّن لنا كيف تتتطور المعصية في مجتمع اول ما بتفعل المعصية في مجتمع بيبقى اسمها ايه؟ و اذا فعلوا ايه؟ فاحشة. الفاحشة من الفحش. الشيء المبغض للنفس. بالفطرة - 00:37:05

حتى قبل ان يعلم الانسان ان هذا من الشرع هو يبغضه. كالظلم كاكل مال اليتيم كالتعري. يعني احنا قلنا انهم ان ابوبينا طفقا يخصفان قبل ان يأتيهما الامر بالستر. لم يأمرهم الله استروا انفسكم. ده امر في الفطرة - 00:37:21

انهم سعيا الى التستر قبل ان يأتيهما الامر ان يأتيهما الامر. يعني ده امر مرکوز في الفطرة. ففي فاحشة هي مبغضة الى النفس اصلا.

فاول ما بتفعل المعصية كأن تتعري امرأة تتبرج امرأة. كأن يفعل الانسان معصية معينة. اول حاجة المجتمع بيقابلها بالتنكر. المجتمع -

00:37:41

بيزعل. ايه ده ازاي يعمل كده؟ كيف تفعل المرأة هذا الفعل؟ وكيف يفعل الرجل هذا الفعل؟ ويستنكروا ويستنكرا والمجتمع يستنكر ذلك لكن اللي بيحصل ايه؟ اصرار العاصي على تمرير معصيته وعلى ان الامر الفاحشة دي تصبح شيء عادي - 00:38:01
الضغط المجتمعي. بيقول لك عادي المجتمع كله كده. وعلى فكرة التاريخ طول عمره كده. والاجيال السابقة كلها كده. وجدنا عليها ابائنا حتى يحول المعصية من فاحشة الى امر مبغض الى امر مقبول - 00:38:21

لسه مش محظوظ للنفس. امر لا تستبشره الناس. يعني الناس اول ما كانت تسمع مسلا كلمة الحاد او شوز او تستبشره. وتتفر منه كثرة تكرار ده في الافلام والمسلسلات والبرامج والنقاشات يكسر هذا الحاجز لانك انت ممكن تستغرب ان حد يجيب في - 00:38:39
برنامج واحد ملحد حتى لو هيرد عليك او حتى لو في اخر حلقة هيطرده او ان هو يناقش قضية معينة هي اصلاً مباغضة. هو الان يكسر هذا الحاجز النفسي. هذا الامر المبغض الفاحش المستنكر القبيح - 00:38:59

يتم كسره الان تدريجيا داخل النفوس. يصبح عادي. انت زمان لما كنت تسمع حاجة زي كده تستنكر وتغضب يعني اول واحد تخيل كان ماشي في الشارع والصلة شغالة. بس تتعجب مازا يفعل - 00:39:17

ازاي ان الصلاة شغالة؟ ده بيعمل ايه في الشارع؟ دلوقتي بقى هي الناس بتعمل ايه في المسجد ساعة الصلاة الناس مستغيرة؟ ناس عادي برة في الشارع دخلوا يعني ايه داخلين يعملوا ايه؟ ما يصلوا في اي حنة. ما العمل عبادة. ولازم يروح المسجد. بامر غريب يعني هو لازم. لازم يسيب - 00:39:34

بتاع المدرسة ويصلني ولا ده يسيب الشغل وينزل يصلني؟ فاصبح العكس استمرار الانسان والضغط المجتمعي اللي بيقوم به ب يجعل الامر بعد ما كان فاحشة. وامر قبيح امر عادي مقبول. هذا - 00:39:52

تطور احنا اتكلمنا لسه من شوية بنتكلم عن مآلات الفعل. وان العالم لابد ان يتدخل ليوقف هذا التطور العيال الموجودة اللي داخل التطور. احنا قلنا العالم ينظر الى المآلات. بل قد يتعامل مع المباح ويشدد فيه. اول ما ظهر الشرك في العالم في الامة ظهر -

00:40:07

سبب امر كان مباحا فيما يقوله بعض اهل العلم بل مش كان امر مباح ده عمله الامر عشان يزداد في الطاعة. الشيطان دخل بمدخل قال لهم ايه؟ في كيف ظهر الشرك في عهده؟ نوح عليه - 00:40:27

السلام كان الناس امة واحدة اختلاف اهل العلم في تفسير الآية جمهور المفسرين اي كانوا امة واحدة على التوحيد جمهور امة واحدة ايه على التوحيد. فكيف ظهر الشرك؟ ان كان في ناس صالحين ود وسوان ويغوص ويعوق ونسخ كانوا صالحين يعبدون الله فماتوا -

00:40:42

فاراد الناس او اوعز الشيطان اليهم انهم يتذكروا هؤلاء الصالحين حتى يقوموا وينشطوا للعبادة. شف مدخل بتقدعد تدخل لك في مدخل ايه عشان العبادة ايه رأيك نصور هؤلاء في تماثيل معينة وصور معينة نصور مثل هذه الاشياء - 00:41:02

ونضع مسل هذه التماثيل في الميادين او في البيوت. فكلما رأينا هذه التماثيل ازدادنا عبادة. وبال فعل قد يساعدهم الشيطان على زيادة العبادة. لأن كان في معنى جميل اشار اليه الشيخ الطريفي آ في مقالة رائعة اسمها آ المجسمات او مشروع المجسمات -

00:41:23

كانوا عاززين يعملوه اشياء النبي صلى الله عليه وسلم كانوا عاززين يعملوه في مكة او في المدينة ايا كان الخلاف الفقهى اللي اثير حول هذا المتحف اللي كانوا عاززين يعملوه. الشيخ الطريفي بيقول ان العقيدة لها دورة حياة. العقائد لها دورة حياة - 00:41:43

زي ما الانسان له اجل. العقائد لها اجل. زي ما الانسان له اجل. لكن اجل العقيدة عمر العقيدة اطول بكثير من عمر الانسان فتببدأ العقيدة في اول امرها من المباحات. وعمر الانسان ستين سنة. العقيدة تظهر الشرك الذي بداخله يظهر - 00:42:00

بعد خمسين سنة متخل معى؟ يعني العقيدة بتبدأ بمباح او بامر مستحب مباح مكره حرام شرك. دي دورة حياة عقيدة معينة

كيف تصل الى حياة الانسان قصيرة. فغالباً تظهر الشرك في الاجيال الآتية. مش في نفس الجيل اللي ظهرت فيه المشكلة. يعني مش الجيل اللي ظهر ده - 00:42:20

اللي ظهر فيه تمثيل ود وسواع مش هو ده الجيل اللي ظهر فيه الشرك. بل قال ابن عباس البخاري حتى اذا نسخ العلم. العلماء ماتوا والعلم قل في العلم يقل بالتدرج حتى ظهر جيل لا يعلم شيء عن الدين ووجد هذه التمثيل فاتاه الشيطان وقالوا كانوا يعبدونه - 00:42:44

انت ممكن لان احنا اعمارنا قصيرة تستغرب يعني انت عايز تقول يعني الموضوع ده ممكن يؤدي الى الشركة؟ لا انا مش مصدق ده امر لذلك ايضاً حتى في قصة اساف ونائلة في تفسير قوله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او - 00:43:04

ائتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهم. ايه اللي حصل؟ ليه الاية دي نزلت؟ كان المشركين اتوا بضم على هيئة رجل اسمه ايساف وضعوه على الصفا وصنعوا على هيئة امرأة اسمها نائلة ووضعوها على المروة. القصة ان ايساف ونائلة - 00:43:22 ذكر الامام ابن كثيري في البداية والنهاية وغيره انهم فجرا في الكعبة سواء زنايا او قبلها المهم انهم فجرا في الكعبة فمسخهم الله عز وجل حجرين حتى يتذكر الناس هذه المعصية ولا يفعلوا هذه المعصية في الاماكن المقدسة. قالوا احنا عشان نفتكر هنحط ايساف على الصفا ونحط نائلة على المروة. مع طول - 00:43:39

زمان عبد من دون الله. انت متخيّل؟ يعني زنا او فجر في الكعبة ثم يبعدان من دون الله. لذلك التطور في المعصية اه لا يتوقف عند حد زي ما المعصية بتتطور في مجتمع ايضاً الطاعة ممكن تندسر في مجتمع فينشأ جيل تيجي تكلمه عن حاجة في الدين يقول لك ما سمعنا بهذا في ابانا الاولين - 00:44:02

ممكن اللي انت بتكلمه عن في الدين ايات مستوره في القرآن محفوظة. لكن اول مرة اسمع الكلام ده. معقول معقول الاسلام هو الدين العالمي اللي لازم نشره للعالم وان هو الدين الوحيد الحق؟ وان اي حاجة تانية من الاديان باطلة؟ ايه الكلام الغريب ده؟ ايه التشدد؟ الكلام ده فين - 00:44:27

الكلام ده فين؟ هو حضرتك مش من هنا ولا ايه؟ الكلام ده في القرآن. فتجد اصل من الاصول قد يغيب مع طول الزمان زي جدول العلماء بدايات زهور المعاصي اللي غالباً مآلها الى الشرك ان يتدخل العالم واندثار العلم ان يتدخل العالم. لذلك هو العلم بيتدثر ازاي - 00:44:44

بموت العلماء طيب هنا تعالىوا نشوف التطور حصل ازاي. فعلوا فاحشة. الاول هي فاحشة اسمها فاحشة. عايزين يعملوا نوع من القبول المجتمعي للمعصية دي يقولوا على الفكر ده الموضوع من زمان مش احنا اول ناس عملناه. وجدنا عليه اغلطوا في الاباء بقى. اتكلم في الاباء. وجدنا عليها ابا - 00:45:04

بعد فترة على فكرة بقى ده دين اصلاً. والله امرنا بها. شف ازاي تبقى فاحشة؟ الى طاعة. زي ما كان ايساف وانا الى عبد بقى دين عندهم عبادة اساف ونائلة. ان الامر بيتطور من الفاحشة الى ان يصبح طاعة. يشرحنه - 00:45:27

الفاحش يعني الاول الرقص مسلا ان امرأة ترقص وتتعري امر مبغض وازاي؟ فين الغيرة وفين النخوة وفين الرجلة نسميه الاول اسم زي ما قلنا شجرة الخلد نسميه فن - 00:45:47

يعني انا عايزك تخيل كده مشهد كان مشهد دايماً بيضرب واحد سمعه كتير آآ الاخوة التبليغ لما يحب يكلم واحد عايز يقول له انت ازاي تدخل التليفزيون التليفزيون اللي فيه افلام مسلسلات تدخله البيت بيقول له تخيل لو انت ماشي في الشارع ولقيت واحد - 00:46:04

يقبل فتاة في الشام. مشهد انت تغار وازاي؟ فانت قلت لهم ايه اللي انت بتعملوه ده؟ في الشارع؟ فقال لك طب فين؟ قال له تعال معي. قمت واحدتهم البيت عندك وجایب ترابیزة السفرة وقعدتهم على السفرة. قلت لهم ايوة هنا. ورحت جبت زوجتك وولادك وقعدتوا تتفرجوا عليه - 00:46:19

ده امر يعمله عقل؟ ما هو الانسان اللي بيشغل الافلام والمسلسلات اللي بيحدين فيها هزا هو وواعد هو وزوجته واولاده هو ده نفس المشهد. هو ده انت ازاي اصبح الامر عادي - 00:46:36

يا عمرو عادي كان عمره الاول قبيح. بعد كده اصبح لأ ده امر مستحب. ده من ادخال السرور على قلب مسلم. ده امر ده امر الله امرنا بها اللي هي بتنبعد كده. هي بدل ما ندعى لها انت قاعد بتنتقدها دي بتتعدد. شف الامر ازاي بيتطور - 00:46:46 ده اوعوا تصدقوا الكلام اللي انا بقوله دلوقي هو الكلام ده الغلط اوعوا تصدقوه. فازاي الامر ممكن يتتطور ثم الناس عائز تصدق ذلك. لان هو الانسان بيحب يشارع عن الحاجة حتى يفر من النفس اللوامة. عشان يهرب منها يشرعه - 00:47:06

والله امرنا به. فاحشة يفعلون فالحشة ثم يقولون الله طيب الفاحشة اللي هنا دي هي ايه جمهور المفسرين انها الطواف آآ التعرى في الطواف انهم كانوا يطوفون عوراء حول البيت. الفاحشة اللي هنا جمهور المفسرين انها - 00:47:26

الطواف حول البيت عراة كانوا يطوفون حول البيت عراة وده احد معاني ايضا اية ستة وعشرين ازى علیکم بیاسا یواری سوءاتکم اي اثناء الطواف. ويا بنی ادم خذوا زيتكم عند كل مسجد اي اسناء الطواف - 00:47:46

كثير من العلماء قالوا ان سياق الآيات دي بيتكلم عنه ان التعرى مش بس ممكن بيجي من شهوة. شف الشيطان. يعني الشيطان دخل لايننا ادم من شهوة الشجرة فادى الى التعرى. لأن الشيطان له مداخل تانية. ازاي الشيطان وصلهم ان هم يطوفوا حول البيت عراة - 00:48:02

كانوا يقولوا ان قريش بس هي الحمس هي التي من حق من حقها ان تطوف بالثياب. اي حد تاني برة قريش لما يجي يطوف يطوف عريان. طب الشيطان اقنعهم ازاي - 00:48:25

بالموضوع ده قال لهم ايه؟ قال لهم تطوفون في ثياب عصيتم الله فيها؟ يا واد يا مؤمن مباشر. فقالوا ايه ده! ازاي فعل؟ وقاموا مقطعني فين! الثياب وطفرة. ده من اكبر مداخل الشيطان. استغلال العاطفة اللي مش مبنية عليها - 00:48:35

العلم ده من اكبر مداخل البدع. اكبر مداخل البدع والشركات استغلال عاطفة ليست مبنية على علم. فالشيطان لهم ايه انت عشان يعني تعطوا الله حقه وما قدرتم الله حق قدره. انت لازم تطوفوا عراب البيت - 00:48:55

فبدل ما يخلي التعالي شهوة ده خلاه داخل الطاعة. يعني نقل المعصية الى داخل المسجد. عارف لما تيجي تطلع تكلم واحد مشغل اغاني برة تقول له ما وانت طالع من المسجد تكلمه! لأن ده هو اصبح بيدخل المسجد ويشغل نغمة الموبايل اغاني واحنا بنصلی! يعني بدل ما نطلع لله برة اللي هم فيه الاغاني! هو بيحجب الاغنية - 00:49:14

المسجد فاصبح ان هو خلاهم يتعرفوا مش داخل بس اي مسجد. داخل المسجد الحرام. شوفوا مدخل شيطاني خبيث ان هم جاب لهم استغل الایه؟ العاطفة دايما زي ما قلت لكم الشيطان بيستغل العاطفة اللي ليست مبنية على علم. وكم من بدعة مش بس معصية بدعة - 00:49:34

شركات زهرت بسبب استغلال استغاثة بالقبور. ما هي مبنية على بعض العاطفة. اغلب العقائد الباطلة آآ التصوف الضال والتسيع وغير ذلك هي مبنية على استغلال عواطف. مش مبنية على عقائد صحيحة. استغلال هذه العاطفة. الانسان ممكن يكون بداخلها عاطفة يستغلها الشيطان - 00:49:59

يقوم باستغلالها الشيطان ويجعل الانسان يضل. لذلك العلم هنا ضابط مهم جدا. ان مش ايه عاطفي ان احنا قبله مش ايه حاجة عاطفية ان العاطفة ممكن تؤدي ايضا هيجي لنا ان احد معاني كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. ان ممكن الانسان رهبانية - 00:50:19

ابتدعوها بسبب عاطفة هو عايز آآ يقدم قربان الى الله. فيحرم على نفسه اشياء. الثالثة اللي شافوا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فكانهم تقالوها فقل احدهم اما انا فاقوم ولا انم. واما انا فلا اتزوج النساء. وقال الثالث واما انا فاصوم ولا افتر. دي عاطفة مش ممنوعة العلم. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:38

انت ممكن لما تسمع الكلام ده تقول ايه البطولة دي لكن ده ممكن بعد فترة يؤدي الى الضلال في تطور هذه العاطفة الى بدعة ثم الى

شرك نعوذ بالله عز وجل من ذلك. فيقول ربنا سبحانه وتعالى - 00:51:02

يخبرنا كيف ان الامر قد تتطور في مجتمع وانهم يسعون الى ذلك. فإذا فعلوا فاحشة حتى يجعلوا هذا الامر القبيح المستنكر عند النفس يجعلونه مقبول يقومون بنوع من آآ ضغط المجتمع حتى يقبله المجتمع - 00:51:15

فيقول وجدنا عليها ابناء ثم يقومون بوضع تشريع لذلك والله امرنا به ينسبونه الى الشر. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء احنا قلنا اه ان في قصة اسف ونائلة انهم وضعوا - 00:51:34

الاساف على الصفا ونقلها على المروءة. وهنا الشيطان لما اراد ان يأتيهم اتهم في موطن الطاعة. لاحظ اذاي الشيطان ضحك عليهم انهم يحطوا ايساف ونائلة على الصفا والمروءة. مع ان مكة واسعة يعني. لكن حتى يتذكروا حط ايساف على الصفا ونائلتها على المروءة. ولما الشيطان اراد ان - 00:51:52

يجعلهم يعني قضية التعرى مش في اي مكان مش في السوق مسلا ما اقنعهمش ان هم يخشوا السوق عرايا لا عند الكعبة هذا الخلط اللي بيقوم به الشيطان بين الشعيرة - 00:52:12

والفاشية لأن بعض العلماء وان كان قلة قال له اذا فعلوا فاحشة قالوا ده الشرك وعبادة الاوثان الموجودة الصنم اللي موجودة على الكعبة او الاصنام اللي موجودة عند الصفا والمروءة - 00:52:28

ولكن جمهور المفسرين احنا اللي هو ايه؟ الطواف عراة الشيطان بيقصد الى نوع ركز معندي في الحلة دي. الشيطان بيقصد الى نوع من الخلط. بين الشعيرة والضلال. بحيس ان هم بيقو مختلطين على بعض. يعني اما تخيل كده معندي مشهد اسف محظوظ صنم ايساف محظوظ فوق الصفا. ملتتصق به. وانا - 00:52:40

الى الصنم ملتتصق بالمروءة. دور العالم وده مهم جدا الفصل القدرة على الفصل والتمييز بين الباطل وبين الشعيرة لأن احيانا القبول المجمل او الرد المجمل والاتنين غلط. يا اما تقبل اسف على الصفا زي ما هو. يا اما تقول لا ما فيش اصلا - 00:53:01

حاجة اسمها الطواف بين الصفا والمروءة. لذلك بعض المسلمين كان يترجح ما كانش بيروح يطوف بين الصفا والمروءة. ليه؟ عشان اسف ونائلة موجودين. فتركهما بالكلية وفي ناس قبلت ذلك بالكلية. وقالت يعني هنسيب الصفا والمروءة خلاص نسيبهم على بعض. فنزلت الآية بنوع من الدقة. ان الصفا والمروءة اي ان الصفا والمروءة - 00:53:21

فقط من شعائر الله. انما ايسافهم ايه لأ؟ فلازم العالم يكون عنده القدرة على التمييز يعني الطواف عريانا. الطواف مستحب. عريانا حرام. فاحنا نفضل. مش نلغي الكعبة خالص طالما بيطوفوا عراة ولا نسيبهم وخلاص طالما - 00:53:43

طوافه كويس هنعمل ايه؟ يعني لا هننفل الكعبة عشان بيطوفوا عراة ولا هننبل الموضوع ونقول طالما طواف الناس مش رايحة تلعب يعني. هنسيبهم خلاص حتى لو بتقفوا وراه مش مشكلة - 00:54:02

وبطل سوء الزن اللي عندك ده وانت دايميا تفكيركم كده. لأ احنا لازم يكون نقل الطواف لذلك قال اقيموا وجوهكم عند كل مسجد. انت مطالب انك تروح فعلا وتستمر هنا هناك عند النجوى وتقيم وجهك هناك فترة. من الزمان عند المسجد لكن خذوا زينتكم بعدها عند كل مسجد - 00:54:15

يبقى قال اقيموا وجوهكم وبعد كده قال خذوا زينتكم عند كل مذهب. بيقى ده امر مهم جدا لأن دايميا اهل الباطل حتى ينتشر الباطل يقوم بتخلطيه ومزجه بنوع من الشعائر - 00:54:34

ان الباطل الصرف لا ينتشر بين الناس يعني عايز يخلي الناس تقبل منهجه الباطل عن طريق الشهوات ما يقولهمش ازنه ممكن يكلمه عن زواج المتعة. فاسمها زواج فينشر هذه القضية - 00:54:46

يعني هو يخليها ملابسة لنوعية من انواع الشر. ان كان هو كان حلال في فترة وخلاص واجماعا الامة على انه حرام الان. على انه نسخ ذلك الامر. فهو ان انت تأتي بهذا الامر وتتشعره ده نوع من الخلط - 00:55:03

من الزواج والشهوة. الفجور في الشهوة. فايضا قضية ايساف ونائلة على الصفا والمروءة. قضية الطواف عريانا ان هم بيحصل نوع من الخلط بين الطاعة والمعصية وتقدم لك ممزوجة. فانت بتبقى متعدد ترددتها الكلية - 00:55:21

رد طاعة هتقبلها بالكلية هتقبل معصية فلازم القدرة حتى لو مش عارف تفصل ده في الواقع على الاقل على العقول.

يعني لو انت مش عارف الان تقوم بمنع الطواف عراة في - 00:55:41

الكعبة لو ده موجود وانت مش عارف تعمل ده اشرح وبين. خلي ده مفصول في عقول الناس حتى لو لم تفعله في الواقع واضح

القضية دي لذك كان الرد هم قالوا استدلوا على آآانتشار الفاحشة باستدلالين. وجدنا عليها - 00:55:55

اباعنا والله امرنا به. حصل رد على الجملة الثانية مش على الاولى. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون ده امر

مستقر في العقول وفي الفطر. الدين لا يأمر بالفحشاء - 00:56:13

طيب هنا قضية وجدنا عليها اباعنا. بعض العلماء قال ان ربنا ما رده عليهم النقطة دي. لأن اصلا قضية انك تقلد الاباء ده ده الفاسد

وهنا بعض نفوسين اطال في حملة على قضية التقليد وان الانسان ما ينفعش ان هو يبقى مقلد. وصراحة الكلام ده مش من ضبط

قوي. لأن - 00:56:30

تقليد ان تقلد غيرك مش مرفوض بالكلية. او مال هنا الغلط في التقليد بتاعهم في ايه يعني هم غلطوا هنا في تقليد الاباء في ايه؟

العلماء قالوا في نقطتين. الخطأ مش في مجرد التقليد بل بالعكس تقليد في حق من من ليس عنده علم - 00:56:52

هو امر واجب في حقي. هو ما يعرفش فاسألو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. امال الغلط بتاعهم هنا فيه؟ في قضيتين. الاولى انهم

قلدوا من ليس اهلا وجدنا عليه اباعنا. ما قالوش مسلا وجدنا ابراهيم عليه السلام. وجدنا الخليل يفعل ذلك - 00:57:11

اولا قلدوا ايه؟ قلدوا ما انا عارف انهم قلدوا اباهم. من ليسوا اهلا للتقليد. النقطة الثانية ان قلدوا في امر بديهي الفساد امر واضح

الفساد. فده انت المفروض امر يعني فيه فحشاء واضح - 00:57:29

ما انت ما تقولش اصل انا مقلد يعني مسلا الوقوف بجوار الظالم ومناصرته. امر واضح بين الفساد. الرسول صلى الله عليه وسلم مقلد

وانا ما ليش دعوة وهم قالوا لي فوق وانا باسمع الكلام. ده امر واضح بين الفساد. فهنا المعيبة على قضيتين. من ليس اهلا للتقليد -

00:57:51

وامر بديهي الفساد. انما ان انسان يقلد في مسألة لا يفقه فيه ده امر بتحتم عليه ان لم يكن عنده علم وليس عنده وسائل ل تحصيل

هذه المعلومة وهذا العلم قال ربنا سبحانه وتعالى فاسألو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فلما كان استدلالهم فاسد لم يرده الله لم يرد

الله عز وجل عليهم - 00:58:10

هم قالوا استدلاليين. وجدنا عليها ابانا والله امرنا بها. فكان الرد على القضية الثانية فقط ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما

لا تعلمون؟ يبقى هنا تبيين ما قاله الله وما لم يقوله الله. اذا من الواجب ان لما حد يقول ده من الدين ان يتصدر اناس ويقولون هذا

ليس - 00:58:29

من الدين يبقى لما اناس يدعون شيئا وينسبونه الى الشرع وهذا ليس وهذا شيء غريب على الشرع امر ليس من الشرع ان

يقوم اهل العلم ويبينوا الحق ويقولوا هذا ليس من الدين في شيء. هذا امر باطل. اتقولون - 00:58:49

والله ما لا تعلمون. قل ثم بعد ان تبين الباطل تبين الحق. قل امر ربى بالقسط. واقيموا وجوهكم عند كل الناس. قالوا هنا بمعنى العدل

او التوسط في الامور التوسط اللي هو ما بين ايه؟ الاسراف البخل او الافراط والتفريط. امر ربى سبحانه وتعالى بالعدل. التعامل

بالعدل - 00:59:12

اللي مع ما يأتينا من الاباء نتعامل بالعدل. هذا اي حاجة بتيجي لنا من الاباء او من الامم احنا بنوزنها بميزان العدل. موافق للشرع

نقبله مش كل حاجة نرده مش كل شيء بنقبله - 00:59:36

واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. المطلوب منكم عند المسجد ليس التعري اذا اردتم المبالغة في العبادة. فعليكم بالاخلاص لا بالتعري.

يعني الشيطان كلهم عشان يجتهدوا في العبادة. اتهم الشيطان ليجتهدوا في الطاعة. عارف عايزهم يسخنوا؟ فقال لهم اتطوفون

بالبيت بشباب عصيتم الله فيها - 00:59:49

انزعوها فنزعوا اللبس نزعوا لباسهم وطاعوا عراب البيت وربنا بيقول لهم انتم عايزين تجتهدوا في الطاعة مش تتعرى. اقامة الوجه

اي نوع من الملازمة اي لا تلتفت. فقالوا عالمة على الاخلاص - 01:00:09

في مواجهاتكم عند كل مسجد ان تخلص لله الطاعة في كل مسجد وليس في الكعبة فقط. هذا هو المطلوب منك ولهذا اقيمت المساجد. مش مش في التعري فحصل توضيح الباطل من الحق ثم تبين الحق والدعوة اليه. واقيموا ده منهج لما تنتشر معصية -

01:00:27

ابو طاعة شهوة مختلطة بشعيرة باطل مختلط بنوع من الدين هزا منهج الاهلي هي عمل التعامل معهم. الفصل التمييز تبين الباطن هذا ليس من الدين. اما الدين فهو كذا. ده منهج - 01:00:48

وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون. اي ان الله عز وجل كما بدأكم. العلماء اختلفوا في كما بدأكم تعودون على قولين. قولوا الاشهر كما بدأكم تعودون. اي انه قادر على البعث كما بدأكم من لا شيء وخلقكم. فهو قادر على اعادتكم وهو اهون عليه سبحانه وتعالى. وقال بعضهم كما بدأكم تعودون متعلقة - 01:01:04

فيما بعدها اي انه اول ما خلقكم بعلمه وبتقديره سبحانه وتعالى علم انه لا سيكعونوا مؤمنين وهؤلاء سيكونوا كفار ففريقا حقا وعليهم فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالا فكما بدأكم في اول الخلق الله عز وجل قال هؤلاء مؤمنين وهؤلاء كفار بالفعل كانت -

01:01:24

في النهاية ان هؤلاء الكفار لان الله عز وجل هو قدر ذلك. والمعنى الثاني مال اليه ابن كثير والمعنى الاول اللي هو معنى الجمهور على للطبرى. كما تعودون قادر على بعثكم مرة اخرى فريقا هذا وفريقا حق عليهم الضلالا. ان الناس بينقسموا دائما مع كل فتنة الى قسمين - 01:01:44

انه متخد الشياطين اولياء من دون الله من اهم اسباب الضلالا انهم لم ينفذوا الوصية. قال ربنا في وصيته لادم اهبطوا بعض بعضكم البعض عدو من اهم اسباب الضلال اتخاذ الشياطين اولياء. لم ينفذوا الوصية لحظة النزول. امرنا الله عز وجل ان نتخذ الشياطين اعداء - 01:02:04

هنا من يتخد الشياطين اولياء فيفضلوا. انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. مش بس كده ويحسبون انهم مهتدون حينما يذهب الى اساف هنا الى حينما يطوف بالبيت عريانا. حينما يفعل هذا الباطل يظن انه مهتدى. وبالتالي يرفض النصيحة. ودي اشكالية البدعة دائما وابدا. لان - 01:02:24

كلما اجتهد فيما يظن انه طاعة كلما ابتعد عن الله والعياذ بالله نداء الثالث يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. ان احيانا العاطفة الغير مبنية على علم - 01:02:42

لا تستطيع ممكن واحد لا يستطيع ان يجمع ازاي اتعبد واتزين؟ احيانا في في تصور مثالى واسع وده موجود بكثرة عند النصارى. زي قضية ان ما فيش طلاق في تصورات مثالية لا تتطابق البشر لا تناسب البشر. ورهبانية ابندعواها ربنا قال بعدها فما رعوها حق رعايتها. لأنها لا تناسب البشر - 01:02:57

فوق طاقته فاحيانا الشيطان يأتي لك او في تصور مثالى ان العبادة لازم معها جوع وفقر وزهد تمام وما فيش اي زينة واي تزين ده معناه الفتنة. لأ ده تصور غلط. هي القضية في القسط في التوازن. فهذا التصور الخاطئ قد يؤدي الى اه عدم - 01:03:23
على آآ استكمال الشرع. زيك لما عثمان ابن مظعون وغيره ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان آآ يختصي وان يتبتل. نهاد النبي صلى الله عليه وسلم معتقد ان ده نوع من التفوق في الدين والكمال. انه يقطع الشهوة تماما. لأ القضية في وجود الشهوات لكن في وضعها فيما امر الله عز وجل به - 01:03:45

ان وضعها في الحرام عليه وزر. وبالتالي نضعها في الحال فله اجر. ففي ناس مش ما عندهاش تصور ازاي يأكل ويشرب ويأخذ سواب. ازاي يتزوج ويأخذ سواب؟ ازاي وهو بالطاعة بيترzin. مش قادر يجمع بين ده. فيه تصورات مثالية مبنية على عاطفة هي بتؤدي الى نوع من البدع والضلال. هذا الدين جاء - 01:04:05

المناسب للانسان ل حاجياته. جاء الشرع لا بتغيير الفطر ولا بنفس المشاعر ولكن بتوجيه المشاعر. بضبط يعني مش ايه؟ الشرع ما

قلكلش شيل من حياتك الشهوة والخوف ولأ الشرع قال لك ضع الشهوة في مكانها آآ - [01:04:25](#)
حتى يعني لما الواحد بيسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج. مراعاة لحياة لحال الانسان. ومن
لم يستطع فعليه بالصوم. الناس دائمًا عندها ان النجاح - [01:04:45](#)

لازم ان هو يحقق حاجة او يكسب حاجة. طب الصوم هو نوع من انهاك هذه القوة والامتناع لاجل رضوان الله
سبحانه وتعالى. ده بالمفاهيم الدنيوية قد لا يفهم - [01:05:02](#)

الا بقى لو واحد يقول لك اصل ده نوع من انواع الدايت ومش عارف ايه لكن هذا نوع النبي صلى الله عليه وسلم قال لك ده عشان
تطفى هذه الشهوة. عليكم بالصوم - [01:05:16](#)

فممكنا بالمعايير الدنيوية انت لا تفهم مثل هذا الكلام. لو انسان ابتعد عن مقاصد الشريعة هو لا يفهم يعني ايه اقصد. طب وانا انهك
نفسى ليه مع ان انت ت يريد ان تصل الى تطبيق شرع الله عز وجل. من مراد الله ان تبتعد عنه وانا لا استطيع الزواج الان. فانا اقوم هذه
القوه اللي في الجسد اقوم بصرفها - [01:05:27](#)

فيها في الطاعة بكفة هذه القوة عن طريق الامتناع عن الطعام والشراب والشهوة في الصيام فاذا الشرع جاء متناسب مع حاجيات
الانسان. خذوا زينتكم عند كل مسجد. القضية مش قضية التعرى بالعكس - [01:05:46](#)

ده بعضهم استحب للانسان المرأة حتى ان هي تضع الحلي وان كان ده من شواد القوال يعني تضع الحلي حتى وهي بتتصلي. لكن انا
 بشوف بقول لك بعض فكرروا ازاي؟ خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. لأن كان بعضهم معتقد ان طالما رحت
احج ما ينفعش اشرب لين - [01:06:04](#)

اللحمة اي حاجة جاية من الانعام الخرفان امتنع عنها تماما. من الذي قال ذلك؟ ده شرع ولا عاطفة؟ مش مبنية على شرع العاطفة
التي ليست من بها العلم قد يجعل الانسان يتبع في دين الله عز وجل. قل اخر اية نتوقف عندها. قل من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من رزق. هذه - [01:06:24](#)

من رحمة الله عز وجل انها مشاركة بين المؤمن والمشرك في الدنيا لكنها خالصة للمؤمن في الآخرة هذه الزينة هذه الدنيا مشاركة قل
هي للذين امنوا في الحياة الدنيا لكنها خالصة يوم القيمة. وان كان بعض العلماء يتكلم في مسألة اللام - [01:06:44](#)

قل هي للذين امنوا هل دي لام الملكية؟ الشخصية ابن تيمية كان له مبحث طويل في المسألة دي. وهل الكافر لا يملك المال؟ وبالتالي
مش من حقه انه يملك ولو انتصر اهل الاسلام - [01:07:02](#)

على الكفار لكن انا مبحس طويل ذكره في باب السياسة الشرعية. لكن الشاهد هنا ان نفهم ان الدنيا بعض الناس معتقد حاجة من
اثنين. ان المؤمن ما ينفعش يبقى معه دنيا او ان - [01:07:12](#)

الكافر ما ينفعش يقوم عدل. هو احادية تفكير. عنده تصور يا اما ان الكفار لازم يكونوا اتعش ناس وافقر ناس وما عهمش اي دنيا
خالص ولا اي ملزات. ولو حصل كده يبدأ - [01:07:22](#)

بيشك في الدين. يقول لك ايه ده! ازاي الكفار معهم فلوس! او عنده تصور العكس ان المؤمن يعني لازم مبتلى وما عهوش فلوس
وقفير وما بياكلش! هو احادية التفكير. لو - [01:07:32](#)

ان ممكن مؤمن عنده نوع من الدنيا او كذا نوع من الدنيا يبدأ يشك لا هي مشاركة وان في سنن لتوزيع الارزاق في الدنيا مختلفة عن
الهداية عن قضية الهدایة. ولمعاملة الله عز وجل - [01:07:42](#)

في الدنيا امر مختلف. كنت اشرت الى جزء من هذا المعنى في خطبة الجمعة في تفسير سورة الشورى او وقوفات مع سورة الشورى.
في هذا المعنى ان في فارق بين ارزاق الدنيا - [01:07:59](#)

الدنيا وارزق الهدایة رزق الهدایة مختلف عن الارزاق الدنيوية. كذلك نفصل الآيات لقومه يعلمون. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا العمل
بكتابه وان يرزقنا فهمه ابناء ليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضى به عنا. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن.
الذين هم اهله وخاصته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانك الله وبحمدك - [01:08:09](#)

01:08:29 -